

4- مناهج المفسرين (مشجر) | التفسير بالرأي

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:00

تنوع التفسير فظهرت اه مدرستان مدرسة التفسير بالاثر التي كتبت كما تقدمنا في تفاسير المتقدمين كعبد ابن حميد والامام احمد والنسياني وعبد الرزاق وغيرهم وهذى تسمى بتفاصيل الاثر وبن جرير الطبرى وابن ابي حاتم - 00:00:11
وابن مردوي وابن المنذر كل هذه تسمى تفاسير الاثر وللتفاصيل التي نقلوها عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن صحابته والمدرسة الاخرى تفاسيه بالرأي وهي ما تمثل بكتب معاني - 00:00:33

القرآن التي كتبها اهل اللغة في الغالب من علماء اللغة والزجاج وابي عبيدة وغيرهم من تفاسير العلماء التي تنتهي الى مدرسة التفسير الاثري مثل ما ذكرنا تفاسير المتقدمة تفسير ابن المنذر - 00:00:47

ومن ابي حاتم والطبرى وخذ من جاء بعدهم كتفسير ابن عطية تفسير البغوى وتفسير الثعلب وتفسير ابن كثير وتفسير الدر المنشور للسيوطى المتوفرة سنة تسع مئة واحدهعش وغيرها وهذا المسلك يسمى بالتفسير بالاثر - 00:01:12

وهناك التفسير بالرأي والاجتهاد والاستنباط وله اتجاهان كما ذكرنا جاء الاول من فسر القرآن بالرأي الناشئ عن هوى المراد بهذا هو المسلك الذي خالف ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته - 00:01:34

بل سلكوا ما تشتته اهوام وابتدعوا في تفاسيرهم بداعا عظيمة مثل تفاسير المعتزلة كتفسير الكشاف غير من تباشير المعتزلة وتفاصيل الخوارج والاباضية وتفاصيل الرافضة وتفاصيل الاشاعرة وتفاصيل ما تربى عليه الذين فسروا القرآن - 00:01:58

في الغالب بارائهم واهوائهم وتركوا تفاسير السلف واحد تفاسير ليست على تفاصير على طريقة السلف بل هي تفاسير مذمومة يجب الحذر منها والسبب في ذلك انهم اعتقادوا يعني طرائق واعتقدوا - 00:02:21

اه يعني عقائد وسلكوا هذا التفسير او اثر هذا اثرت هذه العقيدة في تفاسيرهم ففسروا هذه الآيات بما آآ تميل اليه آآ يعني معتقداتهم وبما تميل اليه اهواءهم ويأتون على الآيات القرآنية - 00:02:44

ويفسرونها بما تشتته افهمهم وبما تميل اليه رغباتهم وبما يعتقدون من من اه اعتقدات اه يميلون اليه فهذا يسمى التفسير بالرأي المذموم يسمى التفسير بالرأي المذموم ويفسرون بتفاصيل لا دليل عليها ولا حجة فيها. وانما نشأ ذلك عن هوى اه مذموم. ينبغي الحذر منه وهو مردود - 00:03:03

وهذا ما يسمى بالتفسير والرعي وسياطي له نماذج كثيرة باذن الله في لقاءات قادمة اما اما اه اما الاتجاه الآخر في التفسير بالرأي والمدرسة الاخرى هي مدرسة التفسير بالرأي آآ بمن فسر القرآن برأيه واجتهاده واستنباطه وكان اجتهاده واستنباطه اجتهادا صحيحا مبنيا على عقيدة - 00:03:31

وعلى اه وعلى لغة سلية وعلى قواعد شرعية واضحة. فمن فسر القرآن باجتهاده وكان عنده الأهلية والقدرة واللة الله الاجتهاد التي يستطيع بها فهم القرآن الكريم بلغة العرب وقواعد الشريعة - 00:04:00

وقد اعتقد معتقدا سليما وتأهل تأهلا علميا فهذا يسمى تفسيره بالاجتهاد المقبول او بالرأي الممدوح السليم. ويمكن ان نجمل التفاسير التي تنتهي لمدرسة التفسير بالرأي الى اربع مدارس كبرى - 00:04:24
المدرسة الاولى المدرسة الاولى من فسرت القرآن بالنظر الى العقائد وهذه مدارس متعددة وكل اصحاب عقيدة خاضوا في تفسير

القرآن على حسب اعتقادهم يا مفسري المعتزلة والرافضة والاشاعرة فعندها من المعتزلة الكشاف ومن الرافضة مثلاً مجمع البيان للطبرسي ومن الاشاعرة مثلاً تفسير البيضاوي - [00:04:49](#)

وابي السعود وغيرهم والمدرسة الثانية آآ المدرسة الموسوعية والتي يعني بها آآ التي لم يشترط اصحابها في تفاسيرهم نوعاً من انواع التفاسير ذلك ان بعض المفسرين توسيع في التفسير وابحر - [00:05:16](#)

ولم يشترط لنفسه في تفسيره ان يسير على نوع من انواع التفاسير بل جمع كل ما اه كل ما يدخل في التفسير من انواع وعلوم مختلفة هو انواعاً متنوعة بل يتطرق لكل علم من علوم التفسير - [00:05:38](#)

وهو يفسر القرآن بالاتر ويفسر القرآن بالرأي ويفسر القرآن باسباب النزول ويفسر القرآن بالشعر وباللغة ويعرّب الآيات القرآنية تحتاج الى اعراب ويتعرض للاحكام الفقهية ويفسر بالاحوال العامة وبالعلوم المختلفة وبالتاريخ - [00:05:58](#)

وبعلم الفلك وبعلم الرياضيات الى اخر العلوم فما من علم الا ويتعرض له عند الآيات وهذا يتمثل في تفسير مثلاً مفاتيح الغيب الرازي وتفسير مثلاً الالوسي روح المعاني اه فانهم جمعوا فيه كل شيء - [00:06:17](#)

حتى قيل في تفسير الرازي في كل شيء الا التفسير جمع كل شيء وغيرهم مثل التحرير والتنوير لابن عاشور ومن الحدائق الانوار او حدائق الروح والريحان او غيرها تجد هناك تفاسير واسعة جداً موسوعات كبيرة - [00:06:39](#)

تفسير المنير للزجبي وغيرها من التفاسير الموسوعة التي يتطرقون فيها لكل علم العلوم من العلوم بكل علم من آآ علوم من هذه العلوم التي تدخل في التفسير المدرسة الثالثة مدرسة التفسير - [00:06:59](#)

او ما تسمى بالتفاصيل اللغوية والتي يعني اصحابها بالالفاظ اللغوية وبالنحو والاعراب ويتمثل هذا في مثلاً في تفسير البحر المحيط لابي حيان ومثل اعراب القرآن للنحاس ومثل تفسير البسيط للواحد ومثل الدر المصنون - [00:07:19](#)

السمين الحلبي وغيرها من التفاسير التي يميل اصحابها كثيراً الى المباحث النحوية واللغوية المدرسة الرابعة مدرسة التفاسير الفقهية وهم يتوسعون في المسائل الفقهية ويركزون عليها. ويعرضون للمذاهب الفقهية الاربعة مثل يعني مذهب الحنفية - [00:07:46](#)

ومنهج الشافعية والمالكية والحنابلة يتسعون في احكام القرآن ويركزون عليها وظهر ما يسمى بكتب احكام القرآن مثل احكام القرآن للجصاص الحنفي واحكام القرآن لابن العربي المالكي واحكام القرآن آآ للامام الشافعي واحكام القرآن للكريه الراسي - [00:08:14](#)

واحكام القرآن لعبد الرزاق الرسعني اه على مذهب اه الحنابلة واحكام القرآن لابي يعلى وغيرها اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما قلناه وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين. موقفين لكل خير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:08:39](#)